

قراءة وتعليق على كتاب (الأمالي على مختصر صحيح البخاري)

(٩١) | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. هذا هو المجلس - 00:00:06

التاسع عشر من اجتماعنا على قراءة كتاب الامال على مختصر البخاري. اتفضل يا احمد. آآ وصلنا الى الحديث رقم سبعة وثمانين. اه ستمية وسبعة وثمانين ستمائة وسبعة وثمانين من كتاب الجنائز. اتفضل. احسن الله اليكم. قال رحمنا الله تعالى واياه عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فاتنا النبي صلى الله - 00:00:16

الله عليه وسلم فقعده وقعدنا فقعده وقعدنا حوله معه مخرصة فنكس فنكس فجعل ينكت بمفصلته ثم قال ما منكم من احد احد ما منكم من احد ما من نفس منقوسة الا كتب مكانها من الجنة والنار. والا قد كتبت شقية او سعيدة. فقال رجل - 00:00:36

يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ فمن كان منا من اهل السعادة فسيصير الى عمل اهل السعادة ومن كان منا من اهل الشقاوة فسيصير من فسيصير الى عمل اهل الشقاوة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهل السعادة فيسرون لعمل السعادة واما اهل الشقاوة فيسرون الى عمل الشقاوة - 00:00:56

ثم قرأ فاما من اعطى واتقى. الاية الشرح قوله كنا في جنازة في بقيع الغرقد وهي مقبرة المدينة وهي البقيع المعروف في المدينة فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال قال فقعدها - 00:01:16

فقاعد وقعدنا حوله في هذا جواز ان يقعد الانسان وحوله اصحابه في المقبرة وانه لا نهى في هذا. لا سيما ان كان هناك من بشأن الميت من دفنه وتهينته. ومعه مخرصة فنكس فجعل ينكت اي بالعود الذي يسمى بالمخرصة كانه ينكت به الارض في خط فيها - 00:01:31

او نحو هذا. ثم قال ما منكم من احد ما من نفس منقوسة. فيه جواز الحديث ونشر الليم واشبه ذلك في المقبرة لكن على سبيل الشيء العارض كما حصل للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:51

مع اصحابه وليس على سبيل الشيء المرتب بحيث تكون المقابر مجالس درس مجالس درس او وعظ. فانه لم يكن من هدي السلف فعل ذلك. قوله منقوثة فكل نفس صغيرة كانت او كبيرة الا كتب مكانها من الجنة والنار. والا قد كتبت شقية او سعيدة فكل هذا قد سبق به الكتاب - 00:02:01

فقال رجل يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من اهل السعادة فسيصير الى عمل اهل السعادة ومن كان منا من اهل الشقاء - 00:02:21

سيصل الى عمل اهل الشقاوة فلم يوافق النبي صلى الله عليه وسلم على الابتكار على الكتاب السابق لان الكتاب السابق لا نعلمه فهو امر غيبي. وعلى الانسان ان يحرص على - 00:02:31

الخير وان يجاهد نفسه على ان يكون من اهل السعادة ويجتنب ما يكون سببا في معصية الله والآثام. عله ان ينجو من ان يكون من اهل الشقاوات فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاحتجاج بالقضاء - 00:02:41

القدر والكتاب السابق. لكن الانسان يعمل ثم يرجو ان يكون من اهل السعادة الناجين. في الحديث ده فائدة دقيقة جدا ان ان الامر

التي بها اشكال ويمكن ان تفهم خطأ ليس معنى ذلك ان الانسان يكتنمها ولكن يقولها - [00:02:51](#)

وينفي عنها الفهم الخطأ لما النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم ما منكم من احد ما من نفس منفوثة الا كتب مكانها من الجنة والنار هذا الامر يحتمل ان يفهم على غير وجهه. وبالفعل هذا حصل لكن لم يمنع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ان يبلغه ثم يبين للرجل هذا الامر. قلت ذلك ليه يا شباب - [00:03:07](#)

لان بعض الناس يقول مثلاً ايه آ لا يصح ان تكلم الناس مثلاً عن افعال الله تبارك وتعالى ولو في اي حديث فيه فعل لله مثل ينزل ربنا الى سماء الدنيا او نحو ذلك - [00:03:28](#)

لا تحدث به الناس مطلقاً حتى لو كان الامر قد يفهم خطأ لكن انا اقله وادفع هذا الفهم الخطأ. مش ان انا اکتّم هذا العلم والناس يحتاجون اليه ماشي اتفضلي. قوله واما اهل السعادة فسييسرون لعمل السعادة فييسرون لعمل الذي تحسر به سعادتهم واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل - [00:03:38](#)

فالمسألة مفروغ منها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الانسان يجتهد ويحاول ان يأخذ نفسه بالحزم. قوله فييسرون لعمل السعادة لا يمنع ان يكون ابدى سبب في ذلك بان يتعرف على اسباب السعادة والهداية والخير فيعملها وهذه من اسباب توفيق الله تبارك وتعالى له او ان يكون بعكس ذلك - [00:03:59](#)

رضا ويحجم ويختار طريقاً سينا فهذا من اسباب ان ييسر الله تبارك وتعالى له عمل اهل الشقاوة. فالامور مقدرة لكن من العبد اسباب يبذلون من العباد اسباب يبذلونها فيحصلون بها تيسير الله تبارك وتعالى. قال ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى - [00:04:19](#)

واستشهد النبي صلى الله عليه وسلم على كلامه السابق بالقرآن الذي هو مصداق مصداق لما فصل في الحديث. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى ييسره لليسرى. فهذه اسباب من العبد يعطي ويتقى ويصدق بالحسنى التي وعد بها وامر ان يصدق بها. ثم - [00:04:39](#)

ييسر لليسرى ويقابلها في الحديث اهل السعادة ثم يسر. هم. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. والعسرى تقابل الشقاوة فتكون الآية الكريمة الحديث كلاهما في امر واحد هو انه - [00:04:59](#)

هناك سببا يبذل وان هناك توفيقاً من الله عز وجل فمن فتن بالحدیث او بقدره عموماً على اعراضه وعصيانه فان حجتة داحضة لاننا نقول كيف فسيعرف العاصي انه من اهل الشقاوة حتى يقبل عليها. بل عليه ان يبذل السبب وان يتعرف على الخير فقد يكون من اهل السعادة الذي اراد الله الذين اراد الله تعالى - [00:05:18](#)

خيراً. والقضاء والقدر كما قال السلف سر التوحيد واول فتنة حصلت في الامة هي فتنة القدر. القدرية حين خاضوا في القدر وقالوا ان العبد تستقل بعمله ولا دخل الاصح انك تسميها بدعة وليست فتنة. مم. يعني اول بدعة هي بدعة القدر بعد كده - [00:05:38](#) بدعة الخوارج انما الفتنة هي فتنة مقتل عثمان بن عفان. نعم. وما تلاها بقى. فتنة الجمل والصفين وغيرها قال ولا دخل لله تعالى في آ وقالوا ان العبد يستقل بعمله ولا دخل لله تعالى في ذلك بدعة ان الله لم يكتب - [00:05:58](#)

ولم يخلق ولم يشأ. افعال العباد لماذا؟ لانه كان عندهم الشبهة كيف يخلقها ثم يحاسبهم عليها اتفضل. عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف بملة غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفس - [00:06:16](#) بحادثة عذب بها في نار جهنم الشرح في هذا الحديث يحذر النبي صلى الله عليه وسلم المسلم من ان يحلف بملة غير الاسلام وهو كاذب متعمد. وانه كما قال اي كما قال عن نفسه او كما نسب - [00:06:34](#)

حين حلف بملة غير الاسلام. وصورة ذلك ان يقول هو يهودي او نصراني ان كان كذا وكذا. فينسب نفسه الى ملة غير الاسلام على امر من الامور اما انا وفيها وهو يريد بهذا تأكيد كلامه فان كان كاذبا وتعمد هذا فان عقوبته ان يكون كما قال. اي ان يكون يهوديا او نصرانيا او مجوسيا. اعوذ بالله - [00:06:47](#)

حسب الوصف الذي اطلقه وهذا من كبائر الذنوب. وايا كان فهذه الصفة ينهى عنها حتى وان كان الانسان صادقا وليس هذا وليس هذا

الحالف من الحالف المشروع وانما الحلف المشروع هو ان يحلف بالله تبارك وتعالى او بصفة من صفاته اما هذه الطريقة فانها ينهى عنها. ينهى عنها ان كان صادقا فضلا عن كونه كاذبا متعمدا. فان - [00:07:07](#)

كان كاذبا متعمدا فهو من كبائر الذنوب كما هو صريح وواضح في الحديث. قوله فهو كما قال فيكون يهوديا او نصرانيا بحسب الملة التي ذكرها. وهذا من احاديث الوعيد هو سبب الاسباب لا تكون الا اذا انتفت موانعها فيكون الانسان بهذا قد اتى بسبب لتحقيق الوصف عليه. ثم قد يوجد مانع الله اعلم به يمنع هذا وقد لا يوجد - [00:07:28](#)

وهذه قاعدة الشيخ الاسلامي رحمه الله تعالى في احاديث الوعيد انها اسباب على ما علقت عليه. والاسباب قد يوجد مانع يدفعها وهذا هو الاسلام حتى تبقى للنصوص هيبتها شأنها في نفس المخاطب واول ما تقول ان هذه الاحاديث اسباب معناها انك تبقي الحكم عاما ولا تنزله على كل فاعل. مثلا - [00:07:48](#)

لو احنا قلنا لا يدخل الجنة نمام هذا ما معناه الحديث يفيد ماذا؟ ان من اسباب عدم دخول الجنة النميمة. تمام كده؟ لكن هل كل نمام لن يدخل الجنة لأ يبقى انت كده نزلت الحكم على الايه على العام. فمعنى قول قاعدة ابن تيمية قاعدة نفيسة جدا بالمناسبة. لماذا - [00:08:07](#)

لان هو كان يريد ان يبين خطأ آ المتكلمين في الفقه والمتكلمين في الايمان المتكلمين في الايمان قالوا لو ان انسان وقع في في بدعة اه او وقع في مكفر لابد ان يكفر. فهو اقول لهم لا. هذا المكفر هو سبب للتكفير. لكن قد يوجد مانع او يتخلف شرط. تمام؟ الانسان مثلا - [00:08:28](#)

قال كلمة الكفر لكنه كان مكرها او كان متأولا اجتهد فاخطأ. نبين بدعته ونكرها عليه ونردها عليه. ونهى الناس عن ان يتبعوه فيها. لكن لا يصح ان نلحقه بالوعيد لان لانه يمكن ان يكون هناك سبب آ مانع آ من ترتب الحكم او فقد شرط. كذلك الفقهاء هم قالوا مثلا احنا عندنا - [00:08:49](#)

وعيد لعن الله اكل الربا طيب في انواع من الربا اجازها بعض الصحابة وتبعه عليها عدد من من التابعين فيقوم ابن تيمية رحمه الله يقول ايه هم قالوا ان ان هو بناء على هذا الحديث يكون ملعونا فيقول لهم لا هذا سبب للايه؟ هذا سبب للعنة - [00:09:12](#) لكن يبقى النظر في في هذا الرجل هل هؤلاء اصلا قصدوا استحلال الحرام؟ لأ هو لم يراه ربا اصلا. وهكذا بقى. فالقاعدة دي نفيسة جدا يا شباب لانها تبين الفرق بين الحكم العام - [00:09:34](#)

الحكم الخاص. الحكم الخاص انت كده بتنزله على فرد فلما تقول ان مثلا لا يدخل الجنة نمام او مثلا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها. وهذا قتل مؤمنا متعمدا. يعني الصحابة مسلا في فتنة الجمل او صفين مش مش بعضهم - [00:09:46](#) قتل بعض او مسلا على الاقل ناس من التابعين الصالحين قتلوا تابعين. وكان متعمدا ولا مخطئا؟ متعمدا. صح ولا لأ؟ فلو انت على القاعدة دي او اذا قال مسلمان بسيفيهما والقاتل المقتول في النار. حتى مجرد الالتقاء - [00:10:05](#)

فهذه القاعدة شباب نفيسة جدا لانك بعدم هذه القاعدة اقسام بالله انت تحرف الشريعة وبنفس هذه القاعدة استحل الخوارج دماء الصحابة بسبب الجهل بهذه القاعدة. ويفكر ان دي حمية للدين. تعرف ان عدد من الخوارج كان يقول للناس ان - [00:10:20](#) الزنا كفر. عارف ليه؟ يقول لك عشان يتركوا الزنا. طب لو يعني انت تريد ان تحرف الشريعة لاجل ان ان تنهى الناس عن الحكم؟ اه. بالعكس انتقد تقنطه من رحمة الله - [00:10:36](#)

ان احاديث الوعيد هي اسباب احاديث الوعيد هي اسباب وليست موجبات ايه الفرق بين السبب والموجب يا شباب؟ السبب السبب ليس مجرد وجود السبب يترتب الحكم لماذا؟ لانه لابد ان تنتفي الموانع وتتحقق الشروط - [00:10:46](#) فهما يا شباب؟ المانع ما هو المانع؟ المانع هو الذي يمنع من ترتب الحكم مع وجود السبب. مثلا في عندنا اب وابن الاب توفي والابن فيه نسب فالمفروض يورث يبقى السبب موجود - [00:11:12](#)

بس فيه مانع ان الولد قتل اباه. لا يرث القاتل يبقى ما دام لا يزال القاتل مع ان هو ابوه ترك ترك تركه والولد ابنه. فموجود الشرط وموجود السبب بس فيه مانع. فهما كده؟ والرجل الذي قال اخطأ من شدة - [00:11:25](#)

فرح لما قال اللهم انت عبي. لو واحد قال لربنا انت عبي وهو يقصد هذه الكلمة في كفر اكثر من ذلك. كفر صريح. شيخ انا قلت انا
علام الغيوب اليوم وانا بصلي استشارة. فاخطأت - [00:11:40](#)

هو ده يحصل كثير ممكن الانسان يأتي يذكر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فيقول ما يقوله الانسان بعد كلمة الشيطان. فهذا
يجري على لسان آآ على على اللسان ليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم. يبقى مهم جدا ان تعلم ان احاديث
الوعيد انما هي اسباب لترتب الحكم - [00:11:50](#)

تمام وليست موجبات. متى يترتب الحكم اذا وجدت الاسباب وتوفرت الشروط وانتفت الموانع. وجدت الاسباب يعني هل هل الزنا آآ
الزنا سبب للتعذيب؟ نعم طبعا سبب بلا شك. تمام كده؟ لكن هل كل انسان فعل هذه الفاحشة يجب ان يعذب؟ ده بقى امر اخر. ممكن
- [00:12:10](#)

انه انه يتوب منها ممكن ان هو يعمل حسنات ممكن ربنا يغفر له ان الله لا يغفر ان يشرك به. طيب اه المكفرات هل مجرد وجود سبب
للكفر يجعل الانسان يجب ان يكفر؟ لأ. ممكن يخطئ ممكن يكون مكرها الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وهكذا - [00:12:33](#)
اه للجهمية لو لو انا قلت مقاتلكم كفرت وانتم عندي لستم كفارا وهذه قاعدة مشهورة جدا بالعكس هو ذكر في كتابه الايمان الاوسط
قال والامام احمد مع انه ناظر الجهمية لكنه صلى خلفهم لماذا؟ تدري لماذا؟ مع ان انت - [00:12:51](#)

تقول طب ده هو يعني ناظرهم يبقى اقام عليهم الحجة. لأ. لان الامام احمد كان يرى ان هؤلاء يجاهدون في سبيل الله ويحضر
الصلوات فاستبعد عدا ان يكون هؤلاء علموا الحق وجحدوه. فقال يعني لابد ان عندهم شبهات بقيت عندهم. الفكرة دي مهمة. هل
هذا هل هذا - [00:13:11](#)

تهوين منك لاحكام الاسلام هل هذا تهوين ان مسلا لو واحد نفى صفة من صفات الله نتهاون فيها؟ ابدأ هذا كلام الله نثبته ونعظمه
ونوقره. بس لا نجعل هذا سبب في ان احنا نكفر انسان بغير حق - [00:13:31](#)

نصف ان ما ان ما فعله بدعة ايوة بدعة طبعا بلا كلام ولو انسان اتبعه على ذلك فقد اتبعه على باطل. امر معروف ما فيهوش كلام هل
هل ما كان عذرا للاول يكون عذرا للآخر؟ لا. يعني لو احنا عذرنا صحابيا من الصحابة افتى بامر واخطأ فيه. هل نحن عذرناه فنبيح له
ان - [00:13:47](#)

اتباعه بالعكس ده معنى ان احنا عذرناه ان احنا نهى عن اتباعه. صح ولا لا يا شباب؟ عشان كده الناس اللي حضرت معنا اللي هو
كتاب رفع المنام كان كتاب يفرق جدا - [00:14:06](#)

كتاب رفع المنام انفذ كتاب صنف في هذا الباب. فارق فيه كتب يا شباب فيه كتب يعني عارف زي قلت لك ايه؟ فيه كتاب بيكون سد
الباب باب كده بيكون زي مسلا كتاب التمييز لمسلم في العلل. مقدمة مسلم علل الترمذي مثلا - [00:14:16](#)

اه صحيح البخاري في كتب الرسالة للشافعي من ضمن هذه الكتب رفع الملام عن الائمة الاعلام. لان ابن تيمية وجد ان ناس يرون ان
الفقيه الفلاني حكم حكما والحديث الصحيح يخالفه - [00:14:33](#)

فبعد كده وصفوه بايه انه يتعمد مخالفة السنة؟ طب اللي بيتعمد مخالفة السنة ده ايه؟ اما فاسق واما كذا او ان هو يعني حكم حكما
وهذا الحكم ترتب عليه وعيد - [00:14:47](#)

تمام كده؟ آآ مثلا زي الربا لعن الله اكل الربا. طب هو اباح نوع من الربا. تمام كده؟ اللي هو ربا الفضل مثلا. فيقول لك يبقى ده ملعون.
فابن تيمية لما لقي هذه الظاهرة وما يترتب عليها انتصب - [00:14:59](#)

لها واهتم بان يكشف يميز الحق من الباطل. واجاب عن كل الشبهات التي يذكرها هؤلاء فواحد سأل سؤال بقى ركزوا في الحجة
الخطيرة دي دلوقتي لما ابن تيمية قال لهم يا جماعة يعني مش شرط ان ان الفعل ده هيترتب عليه العقوبة دي. تمام؟ ان كل انسان
يتعاقب - [00:15:14](#)

قالوا له طب ازاي؟ قال لهم العالم ده اجتهد واراد الحق فاخطأوا. يبقى معذور قال لهم وكمان التابع اللي هو المقلد لما سأل العالم
معذور. فقام جه واحد سأل سؤال خطير اوي. قال له مين بقى اللي هيتعاقب - [00:15:36](#)

قال له مين اللي قال ان شرط ذكر العقوبة ان حد يتعاقب مش شرط غايته ان نبين ان هذا الحكم سبب لهذه لهذا الوعيد. تصوروا يا شباب لما انا اقول لكم كده اللي هيتأخر منكم على الدرس همشيه. هل دي معناها ان لازم - [00:15:52](#)

اطبق الحكم ده مش لازم فهمنا كده؟ اللقطة دي دقيقة لان كثير من الناس بيفكر ان ما دام ذكر حكم وعلق يبقى لازم نوجد ناس نطبق عليهم الحكم ده والا يبقى الحكم ده مش صحيح. قال لهم لأ. هيقرا لكم الكلام اللي قاله عشان كلام بديع جدا. هم - [00:16:08](#)

وبرضو جاوب على الناحية الثانية. واحد قال له طب ما كده يا ريت الناس تفضل جهلة عشان يعذروا. قال له لأ مش ليس المراد من اعذار الناس ان نبقئهم معذورين - [00:16:27](#)

بل ان نزيل عنهم سبب الايه؟ سبب اللي احنا اعذرناهم به. هجيبها لكم جميلة جدا يعني قطع بديعة بصراحة. بيقول ايه ابن تيمية رحمه الله او قد قررنا وقد قررنا فيما مضى ان الذم لا يلحق المجتهد حتى انا نقول ان محلل الحرام اعظم اثما من - [00:16:39](#)

ومع هذا فالمعذور معذور. يعني يعني واحد بيقول له اذا كان الراجل ده مقلد فبدأ يتعامل بنوع الربا ده بناء على فتوى الشيخ ده يبقى الشيخ ده اكيد ايه يعني ملعون اكثر منه تمام كده فالمهم قال ايه ان احنا هنعذرهم. فيجي له سؤال بقى ركز بيقول ايه؟ فان قيل فمن المعاقب - [00:16:59](#)

فان فاعل هذا الحرام اما مجتهد او مقلد له وكلاهما خارج عن العقوبة. شفت الشبهة دي؟ ماذا قال قلنا الجواب من وجوه احدهما ان المقصود بيان ان هذا الفعل مقتض للعقوبة. سواء وجد من يفعله او لم يوجد. هو دلوقتي لما الدولة تعمل قانون - [00:17:23](#)

قل للي خالف الاشارة دي معناها ان لازم حد يخالف الاشارة. بس احنا بينا ان مخالفة الاشارة هتدفع فيها كذا. حلو؟ طيب آ قال سواء وجد من يفعله او لم يوجد. فاذا فرض انه لا فاعل آ لا آ انه لا فاعل الا وقد انتفى فيه شروط العقوبة - [00:17:45](#)

او قد قام به ما يمنعها اللي هو وجود المنع لم يقدح هذا في كونه محرما. صح ولا لا؟ بل نعلم انه محرم ليجتنبه من كان له التحريم. يعني هل معنى ان احنا عذرنا هذا ان احنا نفينا تحريمه؟ لأ. هل معنى ان ان احنا عذرت انسان اداه اجتهاده - [00:18:04](#)

الخاطئ ان هو ينفي صفة من صفات الله. فقلت هذا خطأ وهذا القول بدعة. هل معنى كده ان انا اهوون من هذا الامر؟ لا هذا شيء وهذا شيء. بل نفس - [00:18:24](#)

ان انا خطأت وصرت اعتذر عنه انه ارتكب امرا يستحق ان ان يلام او ان يخطأ فيه او يلام عليه ايضا كمان. ماذا قال بعد كده يا شباب قال ويكون من رحمة الله بمن فعله قيام عذر له. وهذا كما ان الصغائر محرمة وان كانت تقع مكفرة باجتنا - [00:18:34](#)

من الكبائر وهذا شأن جميع المحرمات فيها. فاذا تبين انها حرام وان كان قد يعذر من يفعلها مجتهدا او مقلدا فان ذلك لا تمنعنا ان نعتقد تحريمها. صح ولا لأ؟ ولا عشان احنا عذرنا الشخص فنقول ايه يبقى اللي عمله حلال - [00:18:54](#)

لأ بالعكس احنا ما عذرناه الا لكونه فعل حراما ركز بقى في الحجة اللي جاية دي. الثاني ان بيان الحكم سبب لزال الشبهة المانعة من لحوق العقاب. فان العذر الحاصل - [00:19:11](#)

بالاعتقاد ليس المقصود بقاءه صح يا شباب؟ هو انا لما بلاقي واحد مثلا بيقول يا بدوي طعمني مثلا وجيت انا قلت والله ممكن يكون شاف واحد شيخ من من مشايخ الازهر ولا غيره بيعمل كده. يبقى هو عندي معذور ولا لأ؟ هل المراد ان انا ابقيه معذورا فاتركه جاهلا - [00:19:26](#)

لم اعلمه فهو هنا ابن تيمية بيقول لك اوعى تفكر ان انا لما بعذرهم اريد ان اثبتهم على الخطأ. بالعكس انا اريد ان اعلمك فهم ليزول عنهم هذا العذر. تمام - [00:19:44](#)

الثاني ان بيان الحكم سبب لزال الشبهة المانعة من لحوق العقاب. فان العذر الحاصل بالاعتقاد ليس المقصود بقاءه. بل المطلوب زواله بحسب كان ولولا هذا لما وجب بيان العلم ولكان ترك الناس على جهلهم خيرا لهم. ولكان ترك ادلة المسائل المشتبهة - [00:19:58](#)

من بيانها وواخدين بالكلم يا شباب كلام طويل جدا هبعت لكم رفع الملام عن القائمة الاعلام نعم وتسجيلات المجلس موجودة كمان يا هشام. اه ايوه صحيح احسنت يلا. احسن الله اليكم. قال وهذه قاعدة شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في احاديث وعيد انها اسباب

على ما عقلت عليه - 00:20:18

الاسباب قد يوجد مانع يدفعها. وهذا هو الاسلام حتى تبقى للنصوص هيبتها وشأنها في نفس المخاطب. فيقال يا فلان اتق الله فقد تكون كما قلت عن نفسك من يهودية او نصرانية او غيرهما. قوله ومن قتل نفسا بحديدة هذا مثال سيأتي بالاحاديث التي بعده انه لو قتل نفسه بغير الحديث فكذلك. لان الباب واحد - 00:20:49

عذب بها في له قاعدة كمان نفيسة جدا يا شباب كان بعض الشباب في في عصره عندهم حب للتكفير وتشفي وتساؤل فيه فماذا قال قال رحمه الله التكفير حكم شرعي يرجع الى اباحة المال وسفك الدماء والحكم بالخلود في النار. يعني ما هياش كلمة بتقولها وخلص - 00:21:09

تمام؟ فماأخذه كمأخذ سائر الاحكام الشرعية؟ فتارة يدرك بيقين وتارة يتردد فيه. ركز بقى ومهما حصل تردد فالتوقف عن التكفير اولى. والمبادرة الى التكفير انما تغلب على طباع من يغلب عليهم الجهل. ان هو يبادر في موضع الريب. هو شاك - 00:21:31 وملتبس الانسان ده مؤمن بس فعل شيئا قد يكفره. فهو لو كان مؤمن هل هو يجب عليه ان يكفره؟ لا لكنه يقدم على ذلك طب من قال لاخيه يا كافر فقد باء به احدهما لا يعبأ بذلك. ويظن ان هذا نصرة للدين - 00:21:57

والغريب بقى ان ابن تيمية الذي قال هذه القواعد هو اكثر من رد على كل مبتدعة من كل الطوائف. رد على اليهود والنصارى والفلاسفة دول كفار رد على المعتزلة الخوارج المرجئة الجهمية المعطلة المشبهة. رد على كثير من الفقهاء اللي اباحوا الحيل وغيرها - 00:22:12

طبعا الروافض صح. ليه؟ لان هو له قاعدة جميلة يا عبادة. مش كويس انك فتحت لنا له قاعدة ابن تيمية في كتاب الحموية اخر قاعدة اجمل قاعدة في الكتاب قال اذا نظرنا اليهم بعين الشرع - 00:22:31 فاننا سنحكم على فعلهم بالبدعة وو ونقول ان من قال كذا فهو كافر عادي. لكن اذا نظرنا اليهم بعين القدر بمعنى ان لو احنا بصينا لهم بصة تانية ان هذا الشخص لعله اراد الحق فاخطأه فده يخلينا نرحمه. فيبقى يجمع بين ايه؟ اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدن علما. ان نبين الحق يعني نحفظ حق الله ونحفظ - 00:22:46

حق المسلم. دي قاعدة تانية كمان جميلة جدا انا هبعثها لكم عشان ما ناخدش وقت الدرس يعني كيف تعرفوا انه اراد اه وجهه الله ام لا؟ على مثل ده سؤال جميل جدا جمال ببسأل بيقول - 00:23:06

ليه العلماء احيانا يقولون ان فلان ده يعني اراد الحق فاخطأه. لان هم لما بيحكموا على عالم يا شباب ما بقوش بيحكموا على مجرد قول هم بيحكموا على عالم. العالم ده له تراث. ويذكر الله. يعني كثيرا ما يقول فان هذا لا يليق بالله فان الله له الكمال - 00:23:21 فهمت كده فانا لي صديقي عمل آآ عمل رسالة الدكتوراة بتاعته اسمها دراسة في في اقوال المعتزلة والاشاعرة في المقاصد والغايات. فجمع اقوال جميلة جدا ان هو يأتي مثلا الله لا يليق به ان يضحك لان هذه صفات المخلوقين وربنا له الكمال. فليس كمثله شيء. فانت لو تلاحز هنا ان هو يعظم لكن اخطأ. اخطأ طبعا واخطأ - 00:23:40

او ارتكب بدعة. لكن انت شفت الفكرة دي فكرة ان هو اراد ان يعني قتادة مثلا. لما قال ان الله لم يخلق افعال العباد. احد كبار يعني الائمة الذين دارت عليهم الاسانيد - 00:24:01

فهو نفى ان يكون الله خلق او شاء افعال العباد. دي بدعة ولا مش بدعة؟ ده بدعة كله متفق على على بدعته. بس المأخذ ايه يعني الله سبحانه وتعالى كيف يخلق الزنا والفواحش؟ كيف يخلق للعبد معصيته ثم يحاسبه؟ فهمت الفكرة؟ ففي الاخر يقول ده هذا يتنافى مع عدل الله. فتلاحظ - 00:24:14

ان المقصد من خلال كلامه هل هيدل ان هذا انسان زنديق في الباطن ها لذلك ابن تيمية قال اعلم ان اهل المبتدعة على صنفين. من اراد الحق فاخطأ ومن اراد البطر فاصابه. معنى الكلام يعني. وقال كما ان رواية الاحاديث منهم من يخلق الحديث - 00:24:32 ويتعمدوا ومنهم من يخطئ غفلة. فهمنا كده يا شباب؟ ركز قال والائمة ردوا على هؤلاء وردوا على هؤلاء. مش معنى ان احنا قلنا ان هو اخطأ غفلة ان احنا نقول لأ عديه لأ يرد عليه لكن - 00:24:47

من اعظم الظلم ان تجعل من اراد الحق فإخطأه كمن اراد الباطل فإصابه. هذا من اعظم الظلم. ليه؟ لانك انت تنفي امر الله تبارك وتعالى امرك ان تلاحظه. ليس عليكم جناح فيما اخطأتم به. ولكن ما تعمدت قلوبكم. فبس هي الفكرة يا شباب ان احنا يعني انا اللي طلعتا ده اللي هو لما ذكرنا - [00:25:01](#)

الجميلة ان ما يذكر ان لا يدخل الجنة كذا او من قال كذا له وعيد كذا هذه اسباب. يبقى ان تتحقق الشروط وتنتفي الموانع. وفيه كتاب جميل جدا لو واحد منكم عايز يدرس المسألة اكثر - [00:25:21](#)

اسم نواقض الايمان الاعتقادية لواحد اسمه الوهبي. ده كان من اوائل الكتب اللي كنت دايمًا بقراها مع الشباب في مسألة الايمان. اسمه نواقض الايمان الاعتقادية للوهبي اه مش عارف اسمه ايه نسيته والله - [00:25:34](#)

تقريبًا. اللي هو الناشط اللي على الفيسبوك لا لا لا ده كبير لا لا كتاب كتاب ده قرأته من عشرين سنة يعني الشيخ ده اما ميت يا اما كبير في السن - [00:25:49](#)

نواقض الايمان الاعتقادية لا لا عبد الله الوهبي لا لا الشيخ سلطان مركز على نقطة واحدة اللي هي الاعذار بالجهل الثاني بيتكلم عن المسألة من اصلها. اللي هو اتكلم عن العمل ودخول العمل في الايمان - [00:26:04](#)

الفكرة كلها تدور انه ينظر الى التراث العالم كامل. اه. لا وينظر كذلك على مقصده في الامر الذي وقع فيه اه فاهم كده اتفضل. في بعض العلماء فعلا تلمس عندهم اه يعني مثل لو فعلا هواء لا يشك ان هو اه ما - [00:26:24](#)

ما قصد البدعة بعينها قصد الحق فإخطأه. نعم. لكن بعض من بعض الرؤوس انه تحس انه هو فعلا زنديق من الداخل ما هو طبعًا ما هو ان انت لازم تفهم حاجة يا زاهر. انت انت ما نتاش مسؤول يعني ايه خدوا بالكم يا شباب دي لقطة جميلة اثرها زاهر. هل انا -

[00:26:46](#)

مسئول ان انا عشان اعظم هذه البدعة في نفوس الناس ان انا احكم على فاعلها بالكفر لا. وده دي الخطأ المركزي عند من يقول هذا. ليه؟ لانه بيظن انك تهون من الامر - [00:27:06](#)

كونك تعذر فاعله وده ليس صحيحًا. ولو وكل من اثاروا هذا الامر لا يمكن ان يبلغوا صفر في المئة من جهاد ابن تيمية في تقرير الحق والرد على الباطل. ومع ذلك هو اكثر الناس توسعة في احتمال العذر. عارف ليه؟ لان هو في الاول والاخر بيقول - [00:27:22](#)

انا يعني لن اربح شيئًا بالحكم على باطنه بالكفر. تمام؟ لكني لن اقصر في امرين في بيان الحق وفي في نهى الناس عن اتباعه في هذا الباطل. تمام كده؟ فكتير من الناس بيخلط بيظن انك انت لذلك انا هضطر ان انا اقرأ لكم القول ده - [00:27:42](#)

عشان تفهم الفكرة الجميلة جدا فيها. ابن تيمية شباب رد على بعض الائمة الكبار. يعني احيانًا يرد على الشافعي احيانًا يرد على مالك؟ احيانًا يرد على ابي حنيفة. تمام فلما رد على بعض العلماء فعاتبه طلابهم واتباعهم. فقالوا انت ترد على فلان؟ اذا انت تقع في عرضه.

فماذا قال - [00:28:02](#)

والله هذه الكلمة قاعدة ذهبية. قال نعوذ بالله مما يفضي الى الوقعة في اعراض الائمة او انتقاص باحد منهم انهم او عدم المعرفة بمقاديرهم وفضلهم او محادثتهم وترك محبتهم وموالاتهم. نرجو من الله ان - [00:28:22](#)

ممن يحبهم ويواليهم ويعرف حقوقهم وفضلهم ما لا يعرفه اكثر التابع. يعني انتم اتباعه انا اعرف فضله اكثر منك تمام؟ تمام؟ وبعدين ماذا قال؟ آآ قال آآ وان يكون نصيبنا من ذلك اوفر نصيب واعظم حظ ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:28:42](#)

ان دين الاسلام انما يتم بامرین احدهما معرفة فضل الائمة وحقوقهم ومقاديرهم وترك كل ما يجر الى سلبهم. والثاني ان النصيحة لله سبحانه ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وابانة ما انزل الله سبحانه من البينات والهدى - [00:29:03](#)

ولا منافاة ان شاء الله سبحانه بين القسمين لمن شرح الله صدره. وانما يضيق عن ذلك احد رجلين مين اللي مش هيقل في الفكرة دي؟ واحد من اثنين. رجل جاهل بمقاديرهم ومعاذيرهم. يعني لا هو يعرف قدره يقول لك مين - [00:29:26](#)

بولندا ده بقى ولا حاجة. هم. وجاهل بالاعذار. يقول لك اكيد ما فيش عذر. كيف يخطئ هذا؟ كيف يكون عليما ثم فاهم؟ فهو جاهل بقدره فيسهل عليه ان يقول كذا - [00:29:46](#)

وجاهل بالمعاذير فيقول كيف نعدره؟ ده هو عالم. لا يعرف الفتن يمكن ان يقع عليها. ده ده الرجل الاول. طب الرجل الثاني؟ او رجل جاهل بالشريعة واصول الاحكام. وهذا المقصود يتلخص من وجوه. انا اذكرك الوجه الاول بس عشان الوقت. قال احدها ان الرجل الجليل الذي - [00:29:56](#)

له في الاسلام قدم صالح واثار حسنة وهو من الاسلام واهله بمكانة عليا قد تكون منه الهفوة سلة هو فيها معذور بل مأجور لا يجوز ان يتبع فيها مع بقاء مكانته ومنزلته في قلوب المؤمنين - [00:30:16](#)

يبقى كده هو جمع بين يعظم البدعة. لا يجعل اعذاره للعالم يهون من البدعة. لا يقدرها قدرها. وينهى عن اتباعه ويبين خطأه. بل ربما يبين ما الذي اوقعه في الخطأ. لكنه مع ذلك لا يضيع حق هذا الرجل ولا ولا يكفره ما دام - [00:30:36](#)

ان ان يعذر. فانت ترى ان هذا هو الجمع. واي واحد يا شباب يحاول ان يظهر لك من الاثنين من الطرفين. لو اراد ان منزلة هذه هذه الشريعة لكوننا نعدر المخطئ فيها. هذا ايضا يرتكب جرما كما من يتجرأ على تكفير هؤلاء - [00:30:55](#)

بغير حق طيب نكمل عشان نلحق الشباب اللي احنا اه طبعا يا استاذ بارك الله فيكم يا شباب قال رحمن الله واياه وهذه قاعدة الشيخ اسلامي رحمه الله تعالى في احاديث الوعيد انها اسباب انتهيها منها قوله ومن قتل نفسه - [00:31:15](#)

وبحديثنا هذا مثال سيأتي بالاحاديث التي بعده انه لو قتل نفسه بغير حديث كذلك. لان الباب واحد عذب بها في نار جهنم فيقتل نفسه مرة اثر مرة في مرات متتابة الى ما لا نهاية. وهذا يدل على ان هذا الذنب هو كبيرة من كبائر الذنوب وان عقوبته ان يعذب في

نار جهنم فيقتل - [00:31:37](#)

نفسه مرات متتابة الى مدة الى مدة الله اعلم بها. مسألة هل يكفر بهذا العمل؟ الجواب ان القاعدة انه لا يكفر لكنه تكون قد اتى كبيرة من كبائر الذنوب. وهذا من احاديث الوعيد وقاتل نفسي متعمدا يجري عليه هذا الوعيد. ثم القاعدة انه من كان في قلبه مثقال ذرة

من ايمان فانه يخرج بعد - [00:31:57](#)

بعد مدة والله الله اعلم ابن تيمية بقى لما في كتاب رفع المنام لما بدأ يستقصي موانع انفاذ الوعيد فوصل لفكرة مثقال ذرة دي. فيقول ايه يا شباب؟ قال قال لفظة خطيرة جدا والله. فيقول بعد ما ذكر يعني اسباب حوالي عشر اسباب تم - [00:32:17](#)

ان يلحق الوعيد لمن فعل هذا الفعل. فيقول ولا يمكن ان ان تنتفي كل هذه الاسباب الا من انسان هالك. صح ولا لا يا شباب يعني ما يكونش في قلبه مثقال ذرة من ايمان. فهمنا؟ الفكرة دي فكرة مهمة. يعني ابن تيمية شباب اللي هو رد على العلماء - [00:32:37](#)

وكان يعني يرمي بالادلة ان شا الله يقولوه الائمة الاربعة الامام ابن تيمية يخالف الائمة الاربعة في مسائل كثيرة يا شباب. مش هقول كثيرة جدا بس بالنسبة بالنسبة كمية كثيرة مسلا في قضاء الصلوات ومش عارف والحلف بالطلاق والطلاق الثلاث وحاجات كده ويرد

ويعمل انما ده لم يجعله قط ان هو يعني - [00:32:56](#)

ينزلهم من منزلتهم او يعني يعني يحقر من شأنهم او اي بالعكس كان اكثر تعظيما لانه اكثر علما ماشي اتفضل عن جندم رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كان برجل جراح فقتل نفسه فقال الله تعالى بدرني عبدي بنفسي حرمت عليه الجنة -

[00:33:16](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخنق نفسه يخنقها في النار. والذي يطعننها يطعننها في النار الشرح هذه انواع للقتل ففي الحديث الاول قتل نفسه بحديث هنا يخنقها خنقا حتى يقطع نفسه ثم البدعة - [00:33:36](#)

الثانية اللي هي بدعة يعني فلان كان على بدعة يعني الثاني بقى بيرهبك في في الاتجاه المقابل. شوفوا ابن المبارك عمل ايه من مبارك قابل مجموعة من الجماعة دول. هم. بيناقشهم في مسألة - [00:33:55](#)

فأثاروا لي الشبهة دي. نعم! لا. اجيبها لك انا. آآ الفتنة الفتنة من متى يعني من ايام ابن المبارك؟ لا لا الفتنة دي من الخوارج. ان هم مسلا كانوا يأتوا للناس يقولوا لهم ان الحكم الا لله وهؤلاء حكموا آآ ابا موسى الاشعري وحكموا فلان. فحكموا يعني - [00:34:09](#)

يسخنوا من جهة ايه؟ انك انت مفرط في الشريعة ودول يستحقوا القتل. شف ابن المبارك فيقول ايه؟ البدعة الخطأ المقابل احنا قلنا الخطأ الاول ايه هو ان هو يراعي حق الشرع ويهدر حق هؤلاء العباد. شف الثاني بقى - [00:34:29](#)

بارك الله فيك. من مبارك بيقول ايه يا شباب صححوا في الطريقة دي. بيقول حاجني اهل الكوفة في المسكر. اهل الكوفة يرون ان ان المسكر المحرم هو من العنب خاصة. طب الزبيب الشعير والتمر والحاجات دي. لأ ده مش ايه؟ ده مش ده مش المنهي عنه. ماشي كده؟ فهم - [00:34:45](#)

في المسكر فقلت لهم انه حرام بقى له ايه؟ هل هم جابوا له ادلة؟ لأ. قالوا فانكروا ذلك وسموا وسموا من التابعين رجالا مثل ابراهيم. ابراهيم النخعي ونظرائه فقالوا القوا الله عز وجل وهم يشربون الحرام؟ شفت الارهاب ده؟ يعني ابراهيم النخعي عايز تقول ان ابراهيم النخعي لقي الله وهو يشرب الحرام شف - [00:35:06](#)

الارهاب ده بس حظهم وقع في مين؟ ابن مبارك رحمه الله. فقلت لهم ردا عليهم لا تسموا الرجال عند الحجاج ان ابيتم فما قولكم في عطاء وطاووس ونظرائهم من اهل الحجاز عطاء بن ابي رباح وطاووس. ائمة اهل الحجاز تلاميز عبدالله بن عباس. قال - [00:35:31](#) الو خيار فقلت فما تقولون بالدرهم والدرهمين اللي هو ربا الفضل قالوا حرام. قال ايلقون الله وهم يأكلون الحرام؟ قلت لكم دعوا عند الحجاب تسمية الرجال. لا يعني انت لأ هو القراءة يا شباب القراءة في يعني - [00:35:51](#)

انا والله ارجو ارجو ان الله سبحانه وتعالى يبارك في اعمالنا وييسر لنا ان احنا نقرأ انا برضو محكوم معكم يا شباب. يعني انا في الشباب التانيين كنا بنكون عايشين مع بعض فبقرا معهم الكتب - [00:36:06](#)

الكبيرة كتاب الام الكتاب المصنف ابن ابي شيبة مصنف عبدالرزاق. بس ده صعب. لان الكتب دي بتحتاج على الاقل شهر. فهمت؟ بس انت لما تدخل فيها مش هتعرف تقرأ الكتيبات اللي انتم بتقرأوها دي - [00:36:16](#)

اقسم بالله العظيم انا استثقل جدا الابحاث المعاصرة دي. تبقى على قلبي مثل الجبل. فاهم؟ فانت في معين عظيم انت مصروف عنه الاشياء دي دي اشيء تقرأ يعني كتيبات تقرأ وانت مسافر وانت كذا انما ما تعيش عليها وتقعد بقى تخطط فيها وتعمل كأنك تحط حواشي عليها. هم. حواشي يمين. فاهم - [00:36:30](#)

الكتب الكتب اهل العلم كتب الائمة الكبار. العلماء اللي هم بذلوا في الرواية وكتب العلم وكل حاجات عندهم كانت مأثور تعرف القصة بدأت منين؟ مش تبقى واخذ معلومة جاهزة ان ان يصور لك معلمك وهو غاش لك انك يجب ان يكون لك - [00:36:50](#)

حكم على هؤلاء والله العظيم يلعبون بابناء الاسلام. لما يصور له انه لن يكون صلبا في عقيدته الا اذا كان له قول فصل في هؤلاء للذين يحرفون مش عارف ايه اقول والله العظيم اني لادعو على كل انسان يضر الغش لشاب من شباب الاسلام واضيعه. والله والله - [00:37:10](#)

يضيعه ليه؟ لان لما تستثمر شبابك في معارك الخاصة والله العظيم هذه كارثة. وربنا قال كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته. والانسان اذا استغل ثقة الناس فيه لاهواء نفسه. والله هذا يضاعف له العذاب لانه غرر بهؤلاء. في موضع الثقة كيف يثقون بك؟ تتصور - [00:37:31](#)

قلنا كذا تصرفه عن العمل الصالح وما يحتاجه وتجره الى امور آآ هو لو عاش طول عمره لا يعرفها لن يتأثر دينه. فنعوذ بالله من الضلال اكثروا من دعاء اللهم اهدني وسدني. اتفضل. من المضحكات يا شيخ ان بعضهم - [00:37:53](#)

مثلا يقول لما يؤتى ان الشيخ بن باز مثلا كان يترحم على النووي ويقول امام فيقول لعله لم يطلع على هذه ذكروا عنه يعني ذكر انه قرأ صحيح مسلم الشرح ستين مرة. ومع ذلك اقسام بالله العظيم ان انا يعني. يعني والله العظيم ادعو لهؤلاء ان يهديهم الله سبحانه وتعالى. والانسان لا يفرح ابدا - [00:38:08](#)

ان يكون احد من اخوانه على ضلالة والله العظيم يعني وقد سعيت سعي الله وحده واشهد يشهد علي. لا الانسان يحب لآخيه ما يحب لنفسه. مين يحب ان يكون على ضلالة؟ او مين يحب ان يكون فتنة للناس؟ نسأل الله ان يهديهم وان يشرح - [00:38:28](#) قال رحمنا الله واياه قوله كان برجل سوف قال الله تعالى بذربي عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة يدل على انه لا يجوز قتل النفس حتى عند الضيق والضرورة وشدة الألم. وان ذلك ليس عذرا في قتل النفس لان - [00:38:42](#)

هذا انما قتل نفسه حين اشتد الجراح فلم يستطع ان فلم يستطع تحمل الألم فقتلها يظن انه يستريح بذلك. لكن لا يقبل لا يقبل عند

الله تعالى عذره هذا. فقد كان الواجب عليه ان يستعين بالله ويصبر على ما به من جراح او ضيق او ما اشبه ذلك - [00:38:56](#)
قوله حرمت عليه الجنة اي منعه فاذا قتل نفسه فان الجنة حرام عليه. وهذا من احاديث الوعيد. مسألة هل تحرم عليه حرمة مطلقة
فيخل في النار تخليدا مؤبدا. الجواب يحمل هذا على الاحاديث الاخرى التي تقتضي ان يدخل الجنة. والتحرير هنا تحريم مقيد
لمدة الله اعلم بها. لكن هذا ان - [00:39:13](#)

ما يقال ويقرر عند الجمع بين النصوص امام طلاب العلم. اما عند العامة فيبقى الحديث على ما هو عليه على هيئته وجلاله في
العقوبة. لان بعض الناس اذا قلت له هذا عام ويراد به - [00:39:33](#)

في كذا وكذا ضعفت دلالة النص عنده واصبحت المسألة فيها شيء من الساعة والفسحة. صحيح ولكن اذا قرر هذا اعرف عدد كبير
جدا من الشباب اول ما يعرف ان الامر مستحب مش واجب ما بيعملوش. مع انه سيكون قادر عليها - [00:39:43](#)

لكن اذا قرر هذا مع الاحاديث الاخرى التي تبين خروج من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان فيجمع بالجمع الذي سمعت من انه
تحريم مقيد الله اعلم بها. عن انس رضي الله عنه قال مر بجنائز فاثنوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا
باخرى فاثنوا عليها شرا. فقال - [00:39:57](#)

او وجبت فقال عمر بن الخطاب ما وجبت؟ قال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة. وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار. انتم
شهداء الله في الارض. اه الشرح - [00:40:17](#)

جنازتان الاولى اثنوا عليها بالخير ومدحوها بما فيها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت. الفيسبوك الثاني. بما ذكرتموه لها من
الخير فهي من اهل الخير والسعادة عندك فيسبوك يا عبدالرحمن - [00:40:27](#)

ايه؟ اه. والاخرى كانت بعكسها فاثنوا عليها شرا وذكروها بما فيها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت اي لها النار. ثم
قال النبي صلى الله عليه وسلم انتم شهداء الله في الارض. فشهادة الناس دليل قوي على ان الانسان مستحق لما اثني به عليه.
لان الناس لا يجتمعون في الثناء على انسان وقد سخط الله - [00:40:39](#)

وتبارك وتعالى عليه والعكس بالعكس. فالناس هم شهداء الله في ارضه. ففي الحديث جواز الثناء على الجنائز بخير وبالشر. لان النبي
صلى الله عليه وسلم اقرهم على هذا هو غير سب الميت الذي فيه النهي فسب الميت يكون بغير فائدة. لذا ينهى عنه لانه يؤذي
الاحياء. لكن ذكر الميت بما فيه من خير او شر مع دواعي المصلحة والشر فهذا لا بأس - [00:41:00](#)

وفيه جواز الاستفهام من كلام العالم والمفتي اذا كان مجملا محتملا. بل قد يكون واجبا احيانا لانه قد يؤدي الى الفهم الخاطي ثم
العمل بالخطأ. وشواهد مثل هذا الاستفهام وادلتته كثيرة في السنة النبوية وذلك من قول عمر رضي الله عنهما وجبت لانها محتملة -
[00:41:20](#)

وفيه ان اتباع الجنائز ليس واجبا فمن ظاهر الحديث يفهم ان النبي صلى الله عليه وسلم عن الصحابة مع الصحابة لم يتبعوها للاولى
ولا الثانية. لان انهم مروا ثم غادروهم ذاهبين. وفيه فائدة لغوية ان الثناء يطلق على الشر كما قال اثنوا عليها شرا. لكن هذا لا يكون
صحيحا الا اذا - [00:41:38](#)

ذكر معه الخير فقل اثنى خيرا وهو اثنى شرا. اما ان اطلق كما لو ذكره بشر فلا يحسن ان نقول اثنى عليه لانه لا يبين المراد لا لا يبين
المراد - [00:41:58](#)

عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة. فقلنا وثلاثة قال
وثلاثة قلنا واثنين قال واثنين - [00:42:10](#)

واثنان واثنان ثم لم نسأله عن الواحد. هذا الشرح وهذا خير كثير فاذا شهد اربعة بخير لمسلم ادخله الله الجنة. بشهادة هؤلاء سأل
الصحابة رضي الله عنهم فقالوا وثلاثة قال وثلاثة اي يكفي ثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان فاذا شهد رجلان على رجل بالصالح والخير
فانه يستوجب - [00:42:20](#)

قال الراوي ثم لم نسأله عن الواحد كأنهم لم يريدوا ان يشقوا على النبي صلى الله عليه وسلم فاستحيوا منه. فلم يسأله عن الواحد

وعلى كل حال فالحديث فيه فآل عظيم - 00:42:40

رجاء واضح في ان الانسان ربما يستوجب الجنة اذا صلحت حاله واستقام حتى كان محل لثناء الناس وفي الحديث فائدة لغوية وهي اطلاق الشهادة على مجرد القول فليس بلازم ان تكون الشهادة مقابل حق احقاق حق او ابطال باطل - 00:42:50

اذا قلت ان فلان صادق او كاذب فهذه شهادة له وهي داخله في قول الله تبارك وتعالى ستكتب شهادتهم ويسألون عن البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقعد المؤمن في قبره اوتي ثم شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك

- 00:43:08

قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. الشرح سبق معناه مبسوطا باتم من هذا. عن ابن عمر رضي الله عنه قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم على اهل القلي فقال وجدتم ما وعدتم ما وعد ربكم حقا. ف قيل له تدعو تدعو امواتا فقال ما انتم باسمع - 00:43:27

منهم ولكن لا يجيبون الشرح قوله اطلع النبي صلى الله عليه وسلم شباب الاثر الجميل ده قال عبدالرحمن ابن زازان الرزاز صلينا وابو عبدالله احمد بن حنبل حاضر فسمعت يقول شف الدعاء كيف يدعو بماذا يدعو - 00:43:47

اللهم من كان على هوى او على رأي وهو يظن انه على الحق وليس هو على الحق فرده الى الحق. حتى لا يضل من حتى لا يضل من هذه الامة احدا او حتى لا يضل من هذه الامة احد - 00:44:06

اللهم لا تشغل قلوبنا بما تكلفت لنا به. ولا تجعلنا في رزقك خولا لغيرك. ولا تمنعنا خير ما عندك بشر ما عندنا ولا ترانا حيث آآ نهيتنا ولا تفقدنا من حيث امرتنا اعزنا ولا تذلنا اعزنا بالطاعة ولا تذلنا بالمعصية - 00:44:23

يعني لأ شو الفكرة فكرة ان انك تدعو لانسان بالهداية لانه سبب في ضلال اناس كثيرين. يعني انت بتلتمس ان هدايته ربما تكون سبب في هداية غيرهم والمؤمن مهما رأى من اخيه لا لا يفرح ابدا بان يكون على بدعة وعلى ضلالة - 00:44:43

مهما لقي منه وانما يرجو له لان بعضهم يفرح يقول لك يعني يفرح بان هو زاد لأ انت بالعكس لا يؤمن احدكم حتى يحب لـاخي ما يحب لنفسه اتفضل. قوله اطلع النبي صلى الله عليه وسلم على اهل القليب كان هذا بعد غزوة بدر حين سحب قتل المشركين. حين سحب قتل المشركين فالقوا في القليب - 00:45:02

فاطلع عليهم ثم خاطبهم فقال وجدتم ما وعد ربكم حقا. ف قيل له تدعو امواتا فبين النبي صلى الله عليه وسلم انهم يسمعون. فقال ما انتم باسمع منهم ولكن لا يجيبون - 00:45:22

وهذه المخاطبة يراد بها التقريع واقامة الحجة بعد وفاتهم. والا فانها لا تنفعهم حتى لو ولو اجابوا. اذ ليس عندهم حجة فقد انقطع وقت العمل عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم ليعلمون الان ان ما كنتم ان ما كنت اقول لهم الحق. وقد قال - 00:45:32

والله تعالى انك لا تسمع الموتى. الشرح قولها انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم ليعلمون الان ان ما كنت اقول لهم حقا هذا خبر غيبي لا يدرك بالحس لكن النبي صلى الله عليه وسلم اخبر به. واما قوله سبحانه وتعالى انك لا تسمع الموتى فالمنفي هنا هو السماع الذي - 00:45:53

ينفعهم ويحصل به لهم الخير والنجاة. فهذا لا يمكن لكن قد يسمعون نظير ما اسمعهم في قليب بدر. واهل القبور والموتى لهم احوال واطوار انهم ربما سمعوا بعض الاشياء. لكن الاصل انهم لا يسمعون وقد جاء انهم يسمعون قرع النعال اذا ولى الناس عنهم. عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنه - 00:46:13

قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فذكر فتنة القبر التي يفتتن بها فيها المرء. فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة عن ابي ايوب رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد وجبت الشمس. فسمع صوتا فقال يهود تعذب في قبورها. الشرح. هذان حديثان في - 00:46:33

باب القبر في الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب فذكر فتنة القبر فضج المسلمون ضجة. متأثرين من هذه الفتنة خائفين منها وجلين لان قلوبهم حية. قريب من التذكير والوعظ وينتفعون به. واما في الثاني انه سمع صوتا فقال يهود تعذب في قبورها. وهذا

يدل على ان عذاب القبر حتى على الامم السابقة المستحقة - 00:46:53

يثبت لهم في قبورهم. وهو خبر غيبي حديث لا يعارض ان من كان حول القبر يسمع ذلك انا لا يعارض ان من كان حول القبر يسمع ذلك العذاب الا الثقيلين لان سماع هذا العذاب هو من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث ان ذكر فتنة القبر وعذاب

القبر - 00:47:13

لا بأس ان يكون موضوع خطبة وذلك من من قوله قام خطيبا. فان قيل هل هي خطبة جمعة ام غير ام غير جمعة؟ فالجواب يحتمل المقصود ان التذكير بذلك كالعذاب في خطبة عارضة او دائمة هو من فعل النبي صلى الله عليه وسلم. وبهذا نعرف الخطأ الذي يقوله البعض من ان هذا الكلام تضيق به - 00:47:30

حضور ويصيب الناس ويصيب الناس بالاحباط والخوف ولا داعي من ذكره في المجمع. فنقول فليكن عند الناس خوف واستعداد لهذه الفتنة بالعمل الصالح وقد فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وتكلم به مع اصحابه بل خطب به كما دل هذا كما دل هذا

الحديث. اما التشاؤم من هذه المواضع واغلاق بابها - 00:47:50

فهو دأب المتساهلين الذين اثروا الحياة واطمأنوا بها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار. الحسن البصري له كلمة جميلة اظن - 00:48:10

هو او غيره قال لان اصحاب قوما يخوفوني فامن آآ خير من ان اصحاب قوما يؤمنوني فاخاف اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال. الشرح. قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ولم يبين

محل الدعاء فهو - 00:48:24

قاموا في كل مناسبة. لكن يتأكد هذا الدعاء في الصلاة قبل ان يسلم بعد الصلاة الابراهيمية. فيستعيز بالله من هذه الاربعة وقد ذهب بعضهم الى وجوب ذلك. قوله فتنة ما هي المقصود بالمحيا وزمان الحياة وما دامت الروح روح الانسان في جسده فهو عرضة للفتن

فهو يفتن في نفسه وفي ايمانه وفي ويفتن من جهة اولاده في - 00:48:52

عن ذكر الله ويلهونه عنه ويفتن من جهة ما له. ومن جهة صحته وقوته والفتن كثيرة في الحياة ثم قد يفتن وهو ابن عشرين سنة او ابن اربعين او ابن ثمانين او ابن ما شاء الله من السماوات. والحي لا تؤمن عليه الفتنة كما قال بعض السلف وليس هناك زمن يدخل -

00:49:12

فيه فيأمن الفتنة. الفتن بل الفتنة قائمة تتربص به الا ان يعصمه الله تعالى فاياك ان تظن انك نجوت منها. او تقول انا الان على خير وحفظت القرآن وطالب علم وما اشبه ذلك. والفتنة تكون لغيري من المتساهلين. فنقول قولك الان فتنة. حيث زكيت نفسك وظننت

بها - 00:49:30

العصمة والانسان ينبغي عليه دائما وابدا ان يسأل الثبات. ان يسأل الثبات على الصراط الذي يسره الله تعالى له. ولكن يكون اقوى ولن يكون اقوى ايمانا من النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يستعيز بالله من الفتنة - 00:49:50

وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم ايضا يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. امين. فنسأل الله الثبات على دينه. امين. وقوله والممات المراد مماته قيل هي الفتنة التي تكون عند الموت قبل خروج الروح فان الانسان يفتن وتعرض عليه الاديان. وينظر صلابته

في دينه. فقليل هي الفتنة التي تكون - 00:50:04

عادل المماتي وهذا الثاني يكون قريبا من فتنة القبر. قوله وقوله ومن فتنة المسيح الدجال الذي يمسح الارض طولا وعرضا ويفتن الناس بدجله وكذبه وكذبه وله فتنة عظيمة فانه لم يبعث نبي الا وقد حذرنا قومه لانها عظيمة يأتي الانسان وهو في -

00:50:24

في صلابة من دينه الى الدجال ويظن انه لن يتأثر لكنه يفتن وهذا الدجال يدعي الربوبية ثم يطلب اللوهمية والاتباع والعبادة. فهي فتنة عظيمة ولذلك استعاذنا منها النبي صلى الله عليه وسلم. عن عبدالله بن عمر رضي الله - 00:50:44

وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احذكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل

الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال هذا مقعده - 00:51:00

حتى يبعثك الله يوم القيامة. الشرح. قوله ان احذكم هذا عام وفي بيان ما يحصل للميت في قبره وان مما يحصل له ان ان يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي اي في وقت الغداة اولا النهار ووقت العشي اخره فان كان من اهل الجنة فيعرض له مقعده في الجنة حتى يشتاقي اليه وتطمئن نفسه - 00:51:10

وان كان من الصنف الاخر من اهل النار فيعرض له مقعده من النار. فقد دل القرآن على قريب من ذلك عند ذكره لال فرعون في قول الله سبحانه تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا - 00:51:30

وهذا الحديث فيه ان اهل الجنة كذلك. عن البراء رضي الله عنه قال لما توفي ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة الشرح هذا ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وعليه السلام توفي رضيعا. فصار له من يرضعه في الجنة الى امد الله الى امد الله اعلم به. وهذا لا - 00:51:45

لان من المعلوم ان اهل الجنة على سن واحد وهي ثلاث وثلاثون. لكن يبدو ان هذا الرضاة يكون في اول الامر والله اعلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال الله اذ خلقهم اعلم بما كانوا عاملين. الشرح - 00:52:05

ذكر هذا الحديث مناسب بعد الحديث الاول لان الاول كان عن مصير اطفال المسلمين الذين يموتون قبل البلوغ. والحديث وان كان في ابراهيم عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم فكذلك - 00:52:24

بقية اولاد المسلمين الذين ماتوا قبل التكليف هم في الجنة. وحكي الاجماع على انهم يكونون في الجنة وهو معلوم من قوله سبحانه وتعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان حق ثم ذكر المؤلف بعده حديث ابن عباس رضي الله عنهما هذا ليبين ان حال اولاد المشركين قد تختلف. لكن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:52:34

ما لم يعطي جوابا فيهم فقال الله اذ خلقهم اعلم بما كانوا عاملين فوكل حالهم وصرة من الله عز وجل. لكن ليعلم ان ان اولاد المشركين ايضا في الجنة لانهم لم يكلفوا بشيء. بل ماتوا على الفطرة ولم يبلغوا المبلغ الذي يكونون فيه في حكم ابائهم وامهاتهم اليهودية او نصرانية او غيرها - 00:52:54

وهذه مسألة جرى فيها كلام كثير للعلماء والفت بها فيها بعض الرسائل وهي مسألة علمية غيبية وليست عملية. والبحث فيها قد لا يكون ذا فائدة كثيرة لكن من باب بحثي عن على جهة الوارد في السنة يرحمك الله عن النبي صلى الله عليه وسلم الوارد فيها مختلف. واحد ما ورد فيها وهذا حيث وكل علمهم الى الله - 00:53:14

لكن الذي يظهر واستقر عليه الامر والله اعلم ان اولاد المشركين في الجنة. وذكر بعضهم ان اولاد المشركين في الجنة يكونون خدما لاهل الجنة. ولكن لم يثبت في ذلك شيء عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة الصبح اقبل علينا بوجهه فقال من رأى منكم الليلة رؤيا فان رأى احد قصها - 00:53:34

يقول ما شاء الله فسألنا يوما فقال هل رأى احد منكم رؤيا؟ قلنا لا. قال لكني رأيت الليلة رجلين اتيان فاخذا بيدي فاخرجاني الى الارض المقدسة رجل جالس ورجل قائم بيده كlob - 00:53:54

كلوب من حديد يدخله في شدة حتى يبلغ قفاه. ثم يفعل بشدة الاخر مثل ذلك ويلتئم شدة هذا. فيعود فيصنع مثله. قلت ما هذا؟ قال انطلق فانطلقنا حتى اتينا على رجل مضطجع على قفاه. ورجل قائم على رأسه بفهر او صخرة - 00:54:08

بها رأسه. فاذا ضربته دهنه تدهده الحجر فانطلق اليه ليأخذه فلا يرجع الى هذا حتى يلتئم رأسه وعاد رأسه كما هو فعاد اليه فضربه قلت من هذا؟ قال انطلق. فانطلقنا الى ثقب مثل التنور اعلاه ضيق - 00:54:28

واسفله واسع يتوقد تحته نارا. فاذا اقترب وارتفع ارتفعوا حتى كاد ان يخرجوا فاذا خمدت رجعوا فيها. وفيها رجال ونساء عراة فقلت ما هذا؟ قال انطلق فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم. فيه رجل قائم وعلى وسط النهر رجل بين يديه حجارة - 00:54:48

على نهر يصح الودان. فاقبل الرجل الذي فيه النهر فاذا الوجين بس اللي قد امك نهر. احسن الله اليكم. قال فاقبل الرجل الذي في النهر

فاذا اراد ان يخرج اذا رمى الرجل بحجر في فيه فردده حيث كان فجعل كل ما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما -

[00:55:09](#)

فقلت ما هذا؟ قال انطلق. فانطلقنا حتى انتهينا الى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة. وفي اصلها شيخ وصبيان واذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقظها فصعدا بي فصعدا بي في الشجرة وادخلاني دارا لم ارى قط احسن منها. فيها رجال شيوخ - [00:55:31](#) وشباب ونساء وصبيان. ثم اخرجنا منها فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا. هي احسن وافضل منها. فيها شيوخ وشباب قلت الليلة فاخبراني فاخبراني عما رأيت. قال نعم اما الذي رأيته يشق شذقه فكذاب يحدث بالكذب. بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ - [00:55:51](#) والافاق فيصنع به الى يوم القيامة والذي رأيته يشدخ رأسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل به الى يوم القيامة الذي رأيته في الثقب - [00:56:17](#)

فهم الزناة والذي رأيته في النهر اكل الربا. والشيخ في اصل الشجرة ابراهيم عليه السلام. والصبيان حوله فاولاد الناس. والذي يوقن النار مالك خازن النار. والدار الاولى التي دخلت دار عامة المؤمنين. واما هذه الدار فدار الشهداء. وانا جبريل - [00:56:33](#) هذا ميكائيل فارفع رأسك فرفعت رأسي فاذا فوقني مثل السحاب. قال ذاك منزلك؟ قلت دعاني. قلت دعاني حاجة كده؟ اه يعني دعني ادخل منزلي قال انه بقي لك عمر لم تستكمله. فلو استكملت اتيت منزلك - [00:56:53](#)

الشرح هذا حديث عظيم في هذه الرؤيا النبوية وفيه موعظة لمن تأمله. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة الصبح اقبل اربنا بوجهه اي بعد الصلاة. فقال من رأى منكم الليلة رؤيا فان رأى احد الرؤيا قصها على النبي صلى الله عليه وسلم. ثم يقول فيها صلى الله عليه وسلم ما يقول من تعبيرها - [00:57:14](#)

فيه علامة فيها. وكان صلى الله عليه وسلم قد وطى شيئا من تأويل الرؤيا التي التي اشتهر به يوسف الصديق عليه السلام قوله فسأنا يوما فقال هل رأى احد منكم رؤيا؟ قلنا لا. قال لكني رأيت الليلة رجلين اتيانني. الى اخر هذه الرؤيا وهي رؤيا حق لكن لانها رؤيا - [00:57:34](#)

وقد اشتملت هذه الرؤية على اشياء مختلفة من عقوبات لذنوب معينة مثل الكذب والذي يحدث به وعقوبة الذي لم يشكر نعمة القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل به في النهار وعقوبة الزنا. والذي يأكل الربا. وهذه العقوبات اذا تأملتها - [00:57:52](#) مناسبة للذنوب التي فعلها اصحابها لان العذاب والعقاب كانا من جنس الذنب الذي اقترفوه. فالاول الذي يشق شذقه كذاب والكذب يكون بالفم واللسان. فكانت عقوبته ان يشق شذقه حتى يلتئم. ثم يشق الثانية ثم الثالثة عذاب - [00:58:10](#) اما الثاني فنام عن الواجب ولم يعمل به في النهار. والنوم محله الرأس والانسان يفتقر في رأسه حتى يستولي عليه النوم. فكانت عقوبته ان دخل ذلك الرأس مرات متوالية. اما الثالث فهم الزناة وهذا الذي كالتنور اعلاه ضيق واسفله واسع. وهو يتوقد عليهم حتى - [00:58:30](#)

سيصعد من شدة ما يريدون في هذا التنور فاذا ارتفعوا حتى كادوا ان يخرجوا خمدت فرجعوا فيها فكانت المناسبة هنا والله اعلم انها هؤلاء الزناة تركوا ما اباح الله تبارك وتعالى لهم من الفروج التي يستحلونها بنكاح او ملك. ولجأوا الى الفرج المحرم فاخترأوا الضيق - [00:58:51](#)

فاخترأوا الضيق على الساعة فصارت عقوبتهم لهذا التنور الضيق فان الله قد اباح لهم الزواج وملك اليمين. وقال فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك اولئك هم العادون. فاخترأوا ضيق الحال على سعتها فيما اباح الله سبحانه وتعالى لهم. اما الرابع فهو اكل الربا وعقوبته ان يسبح في نهر - [00:59:11](#)

من الآلام ثم يرمي الرجل الذي وقف على جانب النهر بحجر في فيه فيرده حيث كان وكلما اراد ان يخرج رمى فاه بحجر فرجع كما كان. والمناسبة بين العقوبة المعصية واضحة او حين يكرر معه رمي الحجارة ذلك لان المرابي لا يشبع. فهو كلما اخذ معاملة ربوية تطلع - [00:59:31](#)

تتطلع تطلع الى اخرى. ربما اخذ المعاملة الربوية وحدث نفسه ان تكون هذه اخر معاملة له بالربا. وانه سيتوب بعدها لكنه سرعاء

سرعان ما يعود اليها مرة ثانية. فهكذا الذي يسبح في هذا النهر كلما اراد ان يخرج رجع بسبب الحجر الذي يلطم في فيه - [00:59:51](#)
قوله والشيخ في اصل الشجرة ابراهيم عليه السلام والصبيان حوله فالولاد الناس هذا عام في المؤمنين وغيرهم فيكون اولاد الناس
عند ابراهيم عليه السلام وهذا الحديث هو احد الاعدادات التي تؤيد ان اولاد المسلمين واولاد غيرهم يكونون في الجنة. لان ابراهيم
عليه السلام في الجنة. قوله والدار الاولى - [01:00:11](#)

والدار الاولى التي دخلت دار عامة المؤمنين واما هذه الدار فدار الشهداء. فدار الشهداء اعلى من دار عامة المؤمنين وفيها كما في اول
الحديث فيها رجال شيوخ وشباب ونساء وصبيان. اما دار الشهداء ففيها رجال شيوخ وشباب. ولم يذكر النساء والصبيان وهذا
واضح. لان الشهادة لا تكون في - [01:00:31](#)

الاصل في هؤلاء بل في الرجال والشيوخ الذين يقاتلون. اما النساء والصبيان فليس من شأنهم القتال فلذلك لم يذكروا في الدار
الثانية دار دار الشهداء قوله وانا جبريل وهذا ميكائيل فرفع رأسك فرفعت رأسي فاذا فوقني مثل السحاب. قال ذاك منزلك. قلت

دعاني ادخل منزلي - [01:00:51](#)

قال انه بقي لك عمر لم تستكمله. فلو استكملت اتيت منزلك. فهذا منزل النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة وهذا الحديث فيه عظة
يصح ان يكون موضوعا لمحاضرة او خطبة يوعظ بها الناس نسأل الله ان ينفعنا بكلام النبي صلى الله عليه وسلم. امين. امين. عن
عائشة رضي الله عنها ان رجلا قال للنبي - [01:01:11](#)

صلى الله عليه وسلم ان امي البيت نفسها. واظنها لو تكلمت تصدقت. فهل لها اجر ان تصدقت عنها؟ قال نعم الشرح قولها ان رجلا
بصيغة الابهام وقد بين ان هذا الرجل هو سعد بن عباد رضي الله عنه كان غائبا فماتت امه فجأة قال واظنها لو تكلمت تصدقت. لما
علم من حالها - [01:01:31](#)

انها حريصة على الصداقة فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يتصدق عنها. فاذن له في ان يتصدق عنها فدل هذا على ان الصدقة
عن الميت نافعة. سواء من الولد او من غير - [01:01:55](#)

ووجه ذلك واضح فلو لم تكن نافعة لما اذن له النبي صلى الله عليه وسلم. مسألة هل هذا من باب مشروع من باب مجائز؟ الجواب
هذا فيه قولان لعلماء قل ان هذا من الجائز فيحصل به الاجر اذا فعله الانسان. لكن لا يندب اليه - [01:02:05](#)

ولا يحث الناس على الصدقة على امواتهم. وشيخنا محمد العثيمين رحمه الله تعالى على هذا الرأي. وانه من باب الجائز وليس من
باب المشروع وان المشروع يوقف توقف فيه على الوارد فيما يبرر الانسان به امه بعد موتها. ومن الوارد الدعاء وهو من من انفع ما
يكون للميت - [01:02:21](#)

الثاني ان هذا مشروعنا يندب الناس الى الصدقة عن امواتهم شرعا عاما. وفي الحديث ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يرجعون الى
النبي صلى الله عليه وسلم فيما يشكل عليهم - [01:02:41](#)

هذا هو الواجب على المسلم ان يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فيما يشكل عليه. فيرجع اليه مباشرة في حياته وقد انقضى
هذا. ويرجع اليه بعد وفاته بالرجوع الى المبلغين عنه - [01:02:51](#)

من العلماء وطلاب العلم من الذين يؤدون رسالة الله فيسألهم عما يشكل عليه. ولا يقوم بالفعل ثم يسأل عن حكمه كحال كثير من
الناس بل الواجب ان يسأل قبل ان يفعل حتى يكون فعله موافقا للمراد. وعنها رضي الله عنها قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتعذر في - [01:03:01](#)

اين انا اليوم؟ اين انا غدا؟ استبطاء ليوم عائشة فلما كان يومي قبضه الله بين سحري ونحري ودفن في بيتي الشرع. قولها ان كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتعذر في مرضه والمعنى انه يطلب العذر في انتقاله الى بيت عائشة. ويسأل انا اين انا اليوم؟ اين
انا غدا؟ حتى يصل الى - [01:03:21](#)

الذي يكون فيه عند عائشة رضي الله عنها. وهذا حرص من النبي صلى الله عليه وسلم في العدل والقسم حتى في هذه الحالة التي
يعذر فيها ولا شك. لكنه لم يحب ان يفعل شيء - [01:03:41](#)

ان قد حدث قد يحدث امرا لا يريده بين النسوة. فكان يسأل فلما علمت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم برغبته في التحول الى بيت عائشة رضي الله عنها اذن له - [01:03:51](#)

او في ذلك فانتقل الى بيتها لكن من توفيق الله تعالى لعائشة رضي الله عنها ان وفاته صلى الله عليه وسلم وافقت اليوم وافقت اليوم الذي كان لها من الاصل وليس - [01:04:01](#)

في التنازل وهذا من خصائصها رضي الله عنها ثم من خصائصها ايضا ان الله تعالى قبضه كما تقول بين سحري ونحري. والسحر هو الرنة والنحر هو اعلى الصدر. وكانت مسندة للنبي صلى الله عليه وسلم الى صدره - [01:04:11](#)

هذا قولها ودفن في بيتي هذه خاصية ثالثة. وفي وفي احاديث اخرى انها قالت وجمع الله بين ريقى وريقه لانها دفعت اليه السواك الذي رآه مع اخيها عبدالرحمن بعد ان قضمته وطيبته فكان اخر ما طعم من الدنيا ولا شك ان هذه خصائص - [01:04:24](#)

فضائل خصائص وفضائل عائشة رضي الله عنها. عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وراض عن هؤلاء نفر الستة. فسمى عثمان وعلي - [01:04:43](#)

وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهم الشرح هذا عمر رضي الله عنه يقول توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راض عن هؤلاء نفر الستة فسماهم وكان قد ذكر هذا حين طعن رضي الله عنه وعلم الصحابة - [01:04:53](#)

انه قريب الوفاة فطلبوا منه عن الصخرة فقالوا له استخلف يا امير المؤمنين فلم يستخلف رضي الله عنه شخصا بعينه لكنه جعل الامر شورى بين هؤلاء الستة المذكورين وهم بقية العشرات الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة فاخترهم - [01:05:10](#)

لان الله سبحانه وتعالى جمعهم في هذا الوصف ونقص من العشرة ابو بكر وعمر وسعيد بن زيد وابو عبيدة لان ابا عبيدة رضي الله عنه كان قد مات واما ابن زيد فكان موجودا ولم يذكر في المعدودين قيل لانه كان غائبا رضي الله عنه وقيل لم يذكر عمر لقربته منه. وقد احب ان تكون المسألة خارجة عن - [01:05:26](#)

انه من قريب ومن بعيد فذكر هؤلاء فذكر هؤلاء المذكورين فسمى عثمان وعلياً وطلحة والزبير وعبد الرحمن ابن عوف وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهم والعشرات الميسرون من الجنة باستثناء الاربعة خلفاء الراشدين لانهم معروفون ولا ينسون مجموعون في بيت شعر سعيد وسعد ابن عوف وطلحة وعامر فهم - [01:05:46](#)

والزبير الممدح فسعيد وابن زيد وسعد وابن ابي وقاص وابن عوف وعبد الرحمن وطلحة وابن عبيد وعامر وعامر فهر وابو عبيدة عامر الجراح والزبير المودح هو ابن العوام الذي مدح واثني عليه رضي الله عنهم جميعا. عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات - [01:06:09](#)

فانهم قد افضوا الى ما قدموا. الشرح هذا الحديث مناسب ان يذكر في اخر الكتاب فكأنه حين ذكر ما يتعلق بالجنائز وشيئا من احكامها قال انتهى الكتاب فلا تسبوا الاموات فانهم قد - [01:06:29](#)

الضوء الى ما قدموا. فدل هذا على ان حق المسلم بل حق الميت باق حتى بعد موته. فلا يسب ولا يذكر بنقيصة. مسألة هل قوله لا تسب الاموات خاص بالمسلمين العام. الجواب هو عام حتى في اموات الكفار لان مسبتهم ليست ذات فائدة. ولم يرتب ثواب على مسبة الكفار الذين ماتوا - [01:06:43](#)

قوله فانهم قد افضوا الى ما قدموا من صالح او غيره وقد روي في هذا الحديث زيادة فتؤذوا الاحياء. وهذا صحيح لان الحي يتأذى حين يسب قريب ميت حتى وان كان كافرا. لكن يستثنى من هذا ما دعت الحاجة اليه. فلا بأس ان يذكر بما فيه. فلو كان الميت مثلا صاحب بدعة - [01:07:04](#)

ناس معجبون به ويثنون عليه فنقول يذكر بدعته ويسب بها حتى يتجنب الناس البدعة التي وقع فيها وكذلك ما جرت الحاجة اليه في بيان حال الرجل فيما يستعمله اهل الحديث. فان اهل الحديث يتكلمون في الرجال ويضاعفون ويذكرون ما فيهم من نقص لقصد حفظ الشريعة وليس - [01:07:24](#)

بمسبتهم فيستثنى ما كانت الحاجة بل ربما الضرورة داعية اليه. بارك الله فيكم الشباب جزاكم الله خيرا على صبركم وعلى انتباهكم
وكتب الله اجرنا ونفعنا بما نتعلم. والحمد لله رب العالمين على ما اتم لنا ونسأله ان يتمم لنا هذا الكتاب - 01:07:42